
الدرس السابع: من كتاب الحدود من صحيح الإمام مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

29 - كتاب الحدود

الدرس السابع: من كتاب الحدود من صحيح الإمام مسلم

5 - بَابُ هَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْزَّنْيِ

23 - (1695) وَدَعْثَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَهْيَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَرٍ، وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، حَدَّثَا أَبِي، حَدَّثَا بَشِيرُ بْنُ الْمَهَاجِرِ، حَدَّثَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكَ الْأَسْلَمِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَزَنَبْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَهُ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَبْتُ، فَرَدَهُمُ الْمَنْزَلَةَ، فَارْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَاسًا، تَتَكَبَّرُونَ مِنْ شَيْءٍ»، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا وَفِي الْعَقْلِ مِنْ حَسَالِهِنَا فِيمَا نَرَى، فَاتَّاهُ الْمَنْزَلَةَ، فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَالَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا يَأْسُ بِهِ، وَلَا بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حَفْرَةً، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَرْجِمَ، قَالَ، فَجَاءَتِ الْفَامِدِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَبْتُ فَطَهَرْنِي، وَإِنَّهُ رَدْهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَّ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرْدِنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرْدِنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا، فَوَاللهِ إِنِّي لَحَبِيلٌ، قَالَ: «إِمَّا لَا فَادْهَبِي حَتَّى تَلْدِي»، فَلَمَّا وَلَدَتْ أُنْثَى بِالصَّبِيِّ فِي خَرْقَةٍ، قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتَهُ، قَالَ: «ادْهَبِي فَارْضِعِيهِ حَتَّى تَنْقُطُهِ»، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أُنْثَى بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كُسْرَةً خَيْرٌ، فَقَالَتْ: هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ فَطَمْتَهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمْرَ بِهَا فَحَفَرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمْرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا، فَيَقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدَ بِجَرْبَرِ، فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدُّمُّ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: «مَهْلاً يَا خَالِدَ، فَوَالَّذِي نَفَسَيْ بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغَفَرَ لَهُ»، ثُمَّ أَمْرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَدَفَنَتْ.

ليلة الجمعة 13 جمادى الآخرة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم شدوغ سينيون